تحرك عاجل

رقم الوثيقة: AFR 54/054/2003 وثيقة عامة

Q يوليو/تموز OMMP

تحرك عاجل MP/ NVS	بواعث قلق بشأن السلامة/التعذيب/احتجاز بمعزل عن العالم الخارجي/سجين رأي
السودان	غازي سليمان، SP عاماً، رئيس "المجموعة السودانية لحقوق الإنسان" محمد الحافظ، نائب رئيس "المجموعة السودانية لحقوق الإنسان" من الله عيسى، زعيم نقابي يُحتجز

داعية حقوق الإنسان غازي سليمان بمعزلٍ عن العالم الخارجي في مكان غير معلوم إثر القبض عليه في العاصمة الخرطوم، وهو معرض لمخاطر التعذيب أو المعاملة السيئة، وتعتبره منظمة العفو الدولية في عداد سجناء الرأي.

وكان قد قُبض على غازي سليمان، وهو رئيس "المجموعة السودانية لحقوق الإنسان" ورئيس "التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية في السودان"، من منزله في حوالي الساعة الثامنة من صباح يوم O يوليو/تموز على أيدي ضباط من قوات الأمن الوطني. وبعد استجوابه لمدة ساعتين أُعيد إلى منزله لأخذ بعض متعلقاته ثم اقتيد ثانيةً إلى الحجز، وأُبلغت عائلته أنه سيُحتجز في سجن كوبر. ومع ذلك، لم ترد أية معلومات عن مكانه منذ ذلك الحين، وهناك مخاوف من أن تكون حالته الصحية قد تدهورت نظراً لحاجته للحصول على أدوية لمرض السكري ونظراً لحالة القلب.

وخلال الاستجواب، سُئل غازي سليمان عن مشاركته في "إعلان الخرطوم"، والذي صاغه نشطاء سياسيون وممثلون لمؤسسات المجتمع المدني، ويُعد تأييداً لما جاء في "إعلان القاهرة" الصادر في OQ مايو/أيار OMMP فيما يتعلق بعملية السلام ووضع العاصمة الوطنية للسودان في أي اتفاقٍ للسلام يُبرم مستقبلاً. وقد داهم ضباط الأمن الوطني مؤتمراً صحفياً كان من المقرر أن يُوقع فيه "إعلان الخرطوم" يوم O يوليو/تموز، إلا إنه نُقل إلى مكانٍ آخر وتم التوقيع على الإعلان.

وفي يوم P يوليو/تموز، قُبض على اثنين من الموقعين على الإعلان، وهما محمد الحافظ، وهو محامٍ ونائب رئيس "المجموعة السودانية لحقوق الإنسان، ومن الله عيسى، وهو زعيم نقابي، ثم اقتيدا إلى القسم السياسي في مقر قوات الأمن الوطني في الخرطوم. وقد طُلب منهما أن يقوما بإثبات حضورهما يومياً، اعتباراً من يوم R يوليو/تموز، أمام ضباط الأمن الوطني. وتفيد المعلومات التي تلقتها منظمة العفو الدولية بأنهما إذا ما رفضا ذلك، فقد يتعرضان لإعادة القبض عليهما، وهو الأمر الذي يعرضهما لمخاطر التعذيب أو سوء المعاملة أثناء احتجازهما.

خلفية

تشعر منظمة العفو الدولية بالقلق من تزايد أشكال المضايقات والاعتقال والاحتجاز بمعزلٍ عن العالم الخارجي وسوء المعاملة التي تتعرض لها عناصر من مؤسسات المجتمع المدني السوداني، وذلك في محاولةٍ من السلطات لمنع نشطاء المجتمع المدني من مناقشة القضايا المتعلقة بمحادثات السلام في السودان. ففي وقتٍ تجري فيه الحكومة السودانية مفاوضات مع "الحركة الشعبية لتحرير السودان" من أجل التوصل إلى اتفاق سلامٍ لإنهاء الحرب الأهلية، ينبغي أن يتمتع جميع السودانيين بالحرية في مناقشة القضايا المتعلقة بمستقبلهم.

وقد قُبض على غازي سليمان عدة مراتٍ من قبل، كان آخرها في NV يونيو/حزيران، عندما داهم منزله PM ضابطاً مسلحاً من قوات الأمن وقبضوا عليه ومعه ما لا يقل عن PS من النشطاء السياسيين وممثلي مؤسسات المجتمع المدني. وذكرت الأنباء أن غازي سليمان عُومل معاملة خشنة، وطُلب منه التوقف عن تنظيم تجمعاتٍ وأنشطةٍ سياسية.

وفي يوليو/تموز OMMO، وقعت الحكومة السودانية و"الحركة الشعبية/الجيش الشعبي لتحرير السودان" بروتوكول ماشاكوس في كينيا، والذي تعهد بالتوصل إلى اتفاق سلام في المستقبل وبإنهاء الحرب الأهلية المستمرة منذ عقودٍ في البلاد. ومنذ ذلك الحين، وقَّع الطرفان اتفاقاً لوقف إطلاق النار وعقدا عدة جلساتٍ لحسم القضايا الخلافية. وبالرغم من توقف الجولة الأخيرة من المباحثات في مايو/أيار OMMP، فمن المقرر أن تبدأ مباحثات السلام مرةً أخرى في S يوليو/تموز. أما "إعلان القاهرة" فهو بيان مشترك بين أحزاب المعارضة في شمال البلاد و"الحركة الشعبية لتحرير السودان" بخصوص عملية السلام وضع العاصمة الوطنية للسودان في أي اتفاقٍ للسلام يُبرم مستقبلاً. ويخشى نشطاء المجتمع المدني أن تكون الحكومة قد استهدفت غازي سليمان كجزءٍ من حملتها ضد من يُنظر إليهم باعتبارهم من مؤيدي "الحركة الشعبية لتحرير السودان، وكذلك من احتمال أن يستمر اعتقاله حتى انتهاء مباحثات السلام.

الأنشطة الموصى بها:

يُرجى إرسال مناشدات على وجه السرعة، بالعربية أو الإنجليزية أو بلغة بلدك، تتضمن النقاط التالية:

- المطالبة بالإفراج فوراً ودون قيدٍ أو شرطٍ عن غازي سليمان باعتباره من سجناء الرأي، حيث اعتُقل دونما سببٍ سوى تعبيه عن

آرائه بصورةٍ سلمية؛

- التعبير عن القلق على سلامة غازي سليمان، الذي احتُجز بمعزلٍ عن العالم الخارجي منذ أن قبضت عليه قوات الأمن في الخرطوم؛
- مطالبة السلطات بتقديم تأكيداتٍ بأنه لن يتعرض للتعذيب أو سوء المعاملة؛
- حث السلطات على السماح له فوراً بالاتصال بأسرته ومحاميه، وبالحصول على أية مساعدة طبية قد يكون في حاجةٍ إليها؛
- دعوة السلطات إلى الكف عن مضايقة واعتقال عناصر المجتمع المدني السوداني، بمن فيهم محمد الحافظ ومن الله عيسى، دونما سببٍ سوى تعبيرهم عن آرائهم بشكلٍ سلمي.

ترسل المناشدات إلى:

معالي السيد/ علي عثمان محمد طه
النائب الأول لرئيس الجمهورية
قصر الشعب
ص. ب. OUN
الخرطوم، السودان
العنوان البرقي: النائب الأول لرئيس الجمهورية، الخرطوم، السودان
الفاكس: OQV NN TTNSRN/TTVVTT
سعادة السيد/علي محمد عثمان ياسين
وزير العدل والنائب العام
وزارة العدل
الخرطوم، السودان
العنوان البرقي: وزير العدل، الخرطوم، السودان
الفاكس: OQV NN TTNQTV
سعادة السيد/مصطفى عثمان إسماعيل
وزير الخارجية
وزارة الخارجية
ص. ب. UTP
الخرطوم، السودان
العنوان البرقي: وزير الخارجية، الخرطوم، السودان
الفاكس: OQV NN TTVPUP

يُرجى إرسال نسخ من المناشدات إلى:
الدكتور/ ياسر سيد أحمد
المجلس الاستشاري لحقوق الإنسان
ص. ب. PMO
الخرطوم، السودان
الفاكس: OQV NN TTVNTP /TTMUUP

كما يُرجى إرسال نسخٍ من المناشدات إلى ممثلي السودان الدبلوماسيين لدى بلدك.

يُرجى إرسال المناشدات فوراً. كما يُرجى مراجعة الأمانة الدولية، أو فرع المنظمة في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد يوم NR أغسطس/آب OMMP.